

خلاصة عيقات الأنوار

[60] ولم يحضرنا منه شيء فننقل لفظه، ومعناه أنه قال عمار رضي الله عنه وقد حملوه أحجارا عند بناءه صلى الله عليه وسلم المسجد: قتلوني يا رسول الله يحملونني فوق ما أطيق، أو قال: كما يحمله رجلان؟ فنفض صلى الله عليه وسلم الغبار عنه وقال: ليسوا بقاتليكم، إنما يقتلكم الفئة الباغية. تكلم صلى الله عليه وسلم بهذا قبل وقعة بدر وقبل فتح مكة وقبل إسلام رأس الفئة الباغية وقبل أن يفتح من البلاد شبر واحد. وتكرر منه صلى الله عليه وسلم ذكر أن عمارا (رض) يقتله الفئة الباغية في عدة مواقف، وقد كان عمار (رض) من أعيان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العامري (رض): وكان مخصوصا من الرسول صلى الله عليه وسلم بالبشارة والترحيب والبشارة والتطبيب، أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أحد الأربعة الذين تشاق إليهم الجنة وقال له: مرحبا بالطيب المطيب، قال صلى الله عليه وسلم: عمار جلدة ما بين عيني وأنفي، وقال: اهتدوا بهدى عمار، وقال: من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله. ذكر هذه الأحاديث في فضائله الفقيه العلامة الشافعي المحدث يحيى بن أبي بكر العامري (رض) في كتاب "الرياض المستطابة" في ترجمة عمار رضي الله عنه. قال العامري: وكان من أصحاب علي عليه السلام وقتله أصحاب معوية وبقتله استدله أهل السنة على تصحيح إمامة علي عليه السلام وإن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قال: ويح ابن سمية يقتله الفئة الباغية، وقال: ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، انتهى كلامه. قلت: وأخرج ابن عساكر وابن سعد أن عليا عليه السلام قال حين قتل عمار: إن امرء من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار بن ياسر وتدخل عليه المصيبة الموحجة لغير رشيد. رحم الله عمارا يوم أسلم، ورحم الله عمارا يوم